[33] فيهم الثقلين: كتاب ا، وعترته أهل بيته، دليلين في الظلمة، قائدين إلى الرحمة. وذكر أن الكتاب يصدق بعضه بعضا، قال ا تعالى: * (ولو كان من عند غير ا لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) * (1) وفيه ما يجلو العمى، ويدعو إلى الهدى، وإن كان لا ينطق بلسانه، ولا يحكم ببيانه، ولا يذكر ما فيه، ولا يظهر ما في مطاويه، إلا بدليل ناطق، ومقر (2) صادق، والدليل على أحكامه من جعله النبي صلى ح ا عليه وآله له قرينا، ونصبه عليهم أمينا بقوله: " إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب ا، وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (3). فهما قرينان متفقان، وصاحبان لا يفترقان. وقد جعل عندهم بيانه، وعليهم أنزل قرانه، ومنهم ظهر برهانه، قال ا تعالى: * (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) * (4) وقد دل الكتاب على أنهم المعصومون من الزلل، المأمونون من الخطل (5)، بقوله تعالى: * (إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل

_____ (1) سورة النساء / الاية: 82. (2) في ر، ص: مقرر. (3) هذا حديث صحيح، ثابت، مشهور متواتر عن رسول ا صلى ا عليه وآله أخرجه الحفاظ وأئمة الحديث في الصحاح والمسانيد والسنن والمعاجم بطرق كثيرة صحيحة: أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده 3: 14، 26، 59، و 4: 371، و 5: 181، 182، 189، وفي كتابه فضائل الصحابة 2: 585 / 99 عن أبي سعيد الخدري، 2 / 603 / 1032 ومسلم في صحيحه رقم 2408 مع اختلاف فيه، وفي كمال الدين: 240 والتستري في إحقاق الحق 9: 309، والفيروز آبادي في فضائل الخمسة من الصحاح الستة 2: 52، وكتاب عبقات الانوار حديث الثقلين. (4) سورة يونس / الاية: 35. (5) في ص: الخطأ (*). _____